عودة الأميرة

مسرحية من ثلاثة فصول

كتبت هذه المسرحية فى ١٣ مارس ٢٠١٦

عماد سالم

obeikan.com

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : عودة الأميرة
المؤلف : عماد سالم
تصنيف الكتاب : مسرحية
تصميم الغلاف : محمد عطيه
إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٦٧٨٤ / ٢٠١٦
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 343 - 1

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

obeikan.com

إهداء

إلى الغد الذى أنتظره بفارغ الصبر.. أرجوك لاتتأخر .

عماد

obeikan.com

obeikan.com

شخصيات...

مظلوم .

مطيع .

عبدالأمير .

الطفل .

الفلاح .

عبدالستار .

كفاح .

نضال .

الوزير .

الأمير .

الطفلة أمل .

القاضى .

(مجموعة من الحرس والمواطنين فى قاعة المحكمة)

obeikan.com

(أغنية قبل فتح الستار)

لسه الطريق قدام عينيك

مين اللى يقدر يقفله ؟!

كل اللى حلموا قبل منك بالصعود

قالوا عليك انك هتيجى تكمله

حتى السؤال اللى الإجابة

عليه بتسكن دمعتك

من قدرتك انك تحاوره وتسأله

اكتب قصايد ع الحيطان

اللى خانقها الإعلانات

كم حلم مات

obeikan.com

من غير مايحضر فى العزا

صاحب ضمير

دفنوه وراحوا من سكات

انت الأخير

اللى البداية بيك هتتحقق أكيد

نفس الإيدين اللى بتدفن حلمها

بتهز فى الغربال وليد

obeikan.com

obeikan.com

الفصل الأول

المكان : إمارة مشيرستان

الزمان: سنة ٢٠٠٠

(يفتح الستار على غرفة حجز بمديرية الأمن بها مكتب يجلس عليه مدير الأمن، ضابط بملابس عسكرية، على يساره قفص حديدى يودع فيه الموقوفون، على المكتب دفاتر كثيرة تملأ جانبيه ويظهر بينها الضابط كأنه يطل من نافذة، صورة كبيرة لأمير مشيرستان معلقة على الحائط خلف الضابط كأنه يراقبه، يدخل الساعى يرتدى زى جيش إمارة مشيرستان يقدم المشروب للضابط الجالس على مكتبه منهمكاً فى مراجعة القضايا)

الساعى : (وهو يقدم المشروب للضابط)

كوباية حلبة مشيرستانى من اللى وصى عليها الأمير .

obeikan.com

الضابط : **(وهو يأخذ منه الكوب ويضعه أمامه على المكتب)** جت فى وقتها يامظلوم، ماتعرفش الحلبة المشيرستانى دى بتظبط دماغى قد إيه .

مظلوم : اللى يشوفك دى الوقت مايقولش إن انت أستاذ مطيع.

مطيع : أمال أنا مين يعنى ! !

مظلوم : فاكر أول يوم جيت فيه هنا ؟

مطيع : طبعا فاكر، ماكنتش قادر أشرب الحلبة دى، أنا بصراحة عمرى ماشربت الحلبة المشيرستانى إلا هنا .

(يضطرب مظلوم، ويتلفت حوله ثم يقترب من مطيع هامسًا)

مظلوم : وطى صوتك يامطيع يا اخوىّ الحيطان ليها ودان .

مطيع : ما انا دى الوقت باشرب الحلبة أهوه، واللّه ماباشرب غيرها .

مظلوم : **(هامسا)** خلى بالك، كل كلمة بنقولها هنا بيسمعها الأمير.

obeikan.com

(وهو يتلفت حوله)

أصله مركب سماعات فى كل شبر فى الإمارة .

(يرفع مطيع رأسه ويطوف بالغرفة وكأنه يتحدث فى الميكرفونات المخفية)

مطيع : **(وهو يبحث بنظره فى سقف الغرفة)**

أنا باحب الحلبة المشيرستانى، دى مشروبنا الوطنى وكل ما اشربها ضميرى بيستريح، وباحس بكل جسمى فيه انتعاش ووطنية .

مظلوم : **(وهو يتلفت باحثا عن الميكرفونات المخفية)**

مظلوم : عاشت مشيرستان إمارتنا العظيمة وعاش الأمير .

مطيع : عاشت مشيرستان، وعاش الأمير الطبيب، الركن، المفكر، المهندس، الجراح، الأسطورة، الخالد للأبد، عالم كل شئ، أميرنا العظيم .

(يعود مطيع ويجلس على المكتب)

مطيع : **(بصوت منخفض كأنه يخبره بسر حربى خطير)**

obeikan.com

مطيع : **(وهو يشير إلى ملابسه)**

بس اللبس ده اللى بقالى سبع سنين لابسه ليل ونهار، فى البيت وهنا فى مديرية الأمن، مش قادر استحمله، زهقت يامظلوم

مظلوم : وطى صوتك، انت اتجننت .

مطيع : احفظ لسانك، احنا اصحاب صحيح، لكن ماتنساش إن انا دى الوقت مدير الأمن وانت لسه فراش.

مظلوم : مع اننا احنا الاتنين متخرجين من الجامعة زى بعض، فاكر، فاكر ياسيادة المدير ؟

مطيع : بافكر اقلع الهدوم دى وانا قاعد لوحدى فى البيت، والبس لبس عادى، بيجامة، جلبية، واقعد براحتى، اتخنقت يامظلوم .

مظلوم : أوعى تخالف أوامر الأمير، زى ماهو مستعد للحرب دايما وبينام بملابس الحرب وسلاحه جنبه لازم كل الشعب يكون جاهز للحرب فى كل وقت، وفى أى مكان .

obeikan.com

مطيع : أصلى أنا أصلا مش ظابط، ولا عمرى دخلت الجيش، انا مهندس زراعى .

مظلوم : **(متعجبًا)** مهندس زراعى ؟!

مطيع : أه والله، زى ما باقول لك كدا .

مظلوم : طب إيه اللى جاب كلية الزراعة لكلية الشرطة .

مطيع : الحكاية ومافيها إن السيدة مشيرة بنت الأمير السابق وزوجة أميرنا البطل **(وهو ينظر ويتلفت حوله ليرى أجهزة التنصت)** كانت بتزور قبر والدتها الأميرة حسنية فى بلدنا، واحنا بيتنا جنب التربة، ماهى الأميرة الأم أصلا فلاحة من بلدنا .

مظلوم : دا انت واصل بقى ؟!

مطيع : أمى اديتنى جواب كان ليه مفعول السحر .

مظلوم : كان فيه إيه الجواب دا ؟

مطيع : مش عارف لأنى مافتحتوش، وهى قالت لى أوعى تفتحه يامطيع لو عاوز الأميرة تساعدك .

مظلوم : وانت عملت إيه ؟

obeikan.com

مطيع : نفذت أوامر أمى طبعا .

مظلوم : جدع يامطيع ، اسم على مسمى .

مطيع : بص يامظلوم، أمى حكيت لى كل حاجة عشان كدا ماكنتش محتاج افتح الجواب .

مظلوم : كل حاجة ؟

مطيع : أيوه .

مظلوم : يعنى انت عارف كل حاجة فى بلد ما فيهاش حد عارف أى حاجة .

مطيع : بالظبط كدا ، انت عارف ليه الإمارة بتاعتنا دى اتسمت مشيرستان ..

مظلوم : لأ طبعا ، وانا إيه عرفنى .

مطيع : أقول لك ياسيدى ، لما الأمير الأب انتصر واستولى على الإمارة دى كان عنده بنت وحيدة ماخلفش غيرها .

مظلوم : اللى هى الأميرة مشيرة .

مطيع : أيوه ، عشان كدا سماها إمارة مشيرستان .

مظلوم : ياسلام ، دا انت من العلماء بقى ! ! .

obeikan.com

مطيع : بتتريق، طب انت كنت عارف المعلومة دى قبل كدا .

مظلوم : طبعا، وكل الإمارة عارفة، مشيرستان على اسم الأميرة مشيرة بنت الأمير الأب .

مطيع : طب انت عارف أميرنا " السفاف " إزاى وصل لحكم الإمارة .

مظلوم : طبعا اتجوز الأميرة وأصبح أمير .

مطيع : إزاى ياحدق، والأمير الأب كان ساعتها لسه عايش ؟

مظلوم : أه صحيح، انت تعرف إزاى ؟

مطيع : **(بصوت عال)** انقلاب .

مظلوم : وطى صوتك، انت اتجننت، وطى صوتك، هتودينا فى داهية .

مطيع : **(وهو يرتعد من الخوف)** مش انت اللى بتسأل ؟!

مظلوم : ومين اللى عمل الانقلاب ؟

مطيع : الأميرة .

مظلوم : الأميرة، الأميرة، إزاى ؟

obeikan.com

مطيع : الأمير الأب مارضيش يحارب إمارة طاعون اللى جنبنا، اللى بتبيح لأى راجل الحق فى قتل بنته، مدام مش قادر يصرف عليها أو حاسس إنها هتمشى فى الحرام .

مظلوم : بس دا حرام عليه، لا فيه شرع ولا دين يقول الكلام دا.

مطيع : ماهو الأميرة قالت كدا، لكن الأمير الأب قال دى سياستهم الداخلية، وكل واحد حر فى إمارته

مظلوم : وجهة نظر برضه .

مطيع : بس الأميرة قررت إنها تحارب إمارة طاعون، لكن الجيش مارضيش يتحرك من غير أمر رسمى من الأمير شخصيا .

مظلوم : عملت إيه الأميرة .

مطيع : اختارت واحد من شعب مشيرستان واتجوزته بدون موافقة الأمير فانتحر .

مظلوم : انتحر ولا هى قتلته ؟!

obeikan.com

مطيع : العلم عند الله، بس المهم إنها اتخلصت من الأمير الأب .

مظلوم : دى حكاية ليها العجب، إيه دا كله، مين اللى حكى لك الحكايات دى يامطيع؟

مطيع : مش قلت لك أمى ! !

مظلوم : وقالت لك إيه كمان ؟

مطيع : الراجل اللى من الشعب ده هو الأمير .

مظلوم : والأميرة راحت فين ؟

مطيع : الاميرة ماتت حزينة على والدها وأصبح الأمير جوزها هو الكل فى الكل بعد وفاة الأمير الأب والأميرة الابنة.

مظلوم : دى حكاية ليها العجب .

مطيع : عشان كدا الأمير ماسك البلد بقبضة من حديد، إحساسه إن دمه مش من السلالة الحاكمة وإنه وصل القصر عن طريق انقلاب محسسه إن أى حد ممكن يعمل انقلاب وياخد منه حكم مشيرستان .

obeikan.com

مظلوم : أيوه، أيوه، عشان كدا ماسك كل حاجة فى إيده، ومانع أى حاجة تحصل فى الإمارة بدون تصريح منه الجواز والطلاق والزرع والتجارة، هو اللى بيحدد كل شئ يتعمل، امتى وازاى وفين، دا انت طلعت داهية يامطيع .

مطيع : لا داهية ولا حاجة، انت عارف الظلم اللى احنا عايشينه دا كله سببه إيه ؟

مظلوم : إيه ؟!

مطيع : غياب الأميرة .

مظلوم : قصدك وفاة الأميرة .

مطيع : غياب أو وفاة، هى، هى .

مظلوم : لأ طبعا، هى هى إزاى، غياب يعنى مسافرة مثلا وممكن ترجع تانى، لكن وفاة يعنى خلاص الله يرحمها .

مطيع : فى حالة الأميرة، الأمر بيختلف يامظلوم .

مظلوم : إزاى ؟!

opeikan.com

مطيع : رغم وفاة الأميرة لكن أكيد فى يوم هترجع .

مظلوم : قول كلام يدخل الدماغ ياعم مطيع، هو اللى بيموت بيصحى تانى ؟!

مطيع : عودة الأميرة هو الأمل الوحيد لشعب مشير ستان الغلبان .

مظلوم : انا اتلخبطت كدا على الآخر، هى ماتت ولا سافرت ؟!

مطيع : هى صاحية .

مظلوم : **(داهشا)** طب هى فين ؟!

مطيع : دا كلام كبير على اللى زيك .

مظلوم : ماشى ياعم مطيع، دا انت طلعت داهية .

مطيع : **(وكأنه يحلم)** دا لو الأميرة رجعت تانى، الخير هيعم البلاد، وهتتفتح كل السجون، والناس هتفرح كلها .

مظلوم : يعنى هى ممكن ترجع ؟!

مطيع : ربنا قادر على كل شئ .

obeikan.com

مظلوم : **(فى انبهار)** دا اللى زيك المفروض يكون وزير فى مشيرستان بالأسرار اللى انت عارفها دى كلها .

مطيع : وزير ؟! طب أديك انت عرفت كل الأسرار زيى بالظبط، ينفع تبقى وزير؟

مظلوم : أنا **(بأسى وحزن)** كان نفسى أساعد بلدى بعد ما اتعلمت فى الخارج الحسابات والإدارة، خاصة إدارة البنوك .

مطيع : **(متعجبا)** مظلوم الفراش بيتكلم عن البنوك والإدارة؟!

مظلوم : يكون فى علمك أنا حاصل على بكالوريوس تجارة وبعدين ماجستير فى الإدارة .

مطيع : أمال إيه اللى جابك هنا ؟!

مظلوم : اللى جابنى هو بالظبط نفس اللى جابك .

مطيع : الأمير ؟

مظلوم : أيوه الأمير، قرار بإلغاء كل الشهادات والمؤهلات اللى حصلت عليها ووقف التعامل بها وكأنها لم تكن، مادام لم يحصل ولى الأمر على أذن من الأمير محدد

obeikan.com

فيه العلم الذى سيتخصص فيه .

مطيع : يعنى انت اتعلمت دون موافقة الأمير .

مظلوم : أبوى اللى كان لازم يحصل على التصريح الأول .

مطيع : وهما عرفوا إزاى ؟

مظلوم : اقول لك ياسيدى، بعد ما حصلت على الماجستير من الخارج قلت آجى أساعد بلدى، هى أولى بى .

مطيع : عين العقل .

مظلوم : خدت ورقى ورحت قدمت فى بنك الإمارة وهم يادوب تلات دقايق مافيش غيرهم، لقيت نفسى فى القفص دا **(مشيرًا إلى القفص الحديدى الموجود فى الغرفة).**

مطيع : وإيه اللى حصل ؟

مظلوم : كان رأى الأمير إعدام الأب والتحفظ علىَّ، لأنى ماليش ذنب، ابوى هو اللى ارتكب الجريمة وعلمنى .

مطيع : وابوك اتعدم ؟

مظلوم : أبوى كان ميت بقاله سنة .

مطيع : وفضلت انت هنا متحفظ عليك .

obeikan.com

مظلوم : وفضلت أنا هنا تحت الإقامة الجبرية متحفظ علىَّ.

(يُسمع صوت يأتى من خارج غرفة الحجز)

صوت : **(من الخارج)** يامظلوم، العسكرى مظلوم، انت فين؟

مظلوم : **(لمطيع)** عن إذنك أشوف مين عاوزنى .

(يخرج مظلوم من الغرفة، فيعود مطيع إلى الجلوس على مكتبه يراجع فى دفاتر الضبط المفتوحة أمامه بينما يدخل أحد العساكر)

العسكرى : صباح الخير يا أستاذ مطيع .

مطيع : صباح النور عبدالأمير، إيه اللى عندك النهاردة .

عبدالأمير : خمس متهمين، أربعة منهم إعدام، والخامس سجن مدى الحياة .

مطيع : هم اتعرضوا على القاضى ؟

عبدالأمير : هو القاضى فاضى للأشكال دى برضه ؟!

مطيع : أمال الأحكام دى خدوها إزاى ؟!

عبدالأمير : القاضى كاتب لنا ملخص لكتاب الأحكام، اللى يعمل كذا يبقى الحكم عليه بكذا، كاتب لنا كل التهم وعقوبتها .

مطيع : **(ساخرا)** ياسلام، وانتم بقى بتقبضوا على الناس وبتحكموا عليهم، وانتوا برضه اللى بتنفذوا الأحكام .

عبدالأمير : احنا بننفذ أوامر الأمير .

مطيع : تمام ياعبدالأمير، دخلهم لى .

(ينصرف عبدالأمير ثم يعود ومعه خمسة متهمين من بينهم طفل – سنه لم يتجاوز إحدى عشر عامًا – ثم يدخلهم القفص الحديدى الموجود فى الغرفة، ويغلق الباب عليهم، ويظل واقفا جوار الباب).

مطيع : هات لى الولد الصغير الأول .

: **(يفتح عبدالأمير باب القفص الحديدى ويحضر الطفل إلى مطيع)**

عبدالأمير : المجرم ياحضرة الظابط .

obeikan.com

مطيع : **(بحنان وعطف وهو يضع يده على كتف الطفل)**

اسمك إيه ياحبيبى ؟

الطفل : اسمى أمير.

مطيع : **(يخاطب الطفل وهو ينظر إلى عبدالأمير)**

اسمك أمير ؟!

الطفل : أيوه أمير .

مطيع : انت ساكن فين يا أمير؟

الطفل : أنا ساكن هنا فى الإمارة .

عبدالأمير : **(لمطيع)**

دا مجرم خطير، تصور يا افندم إنه مقدم شهادة ميلاده للمدرسة الاعدادية هنا فى الإمارة .

مطيع : طب ودى فيها إيه ؟

عبدالأمير : أصلك ماتعرفش سيادتك الشهادة دى مكتوب فيها إيه.

مطيع : اسمه وعنوانه ومحل ميلاده .

obeikan.com

عبدالأمير : أهو اسمه دا مع محل ميلاده بيشكل جريمة كاملة ولازم يتعدم فورا، وأول واحد فى الخمسة **(وهو يشير لباقى المتهمين)**

مطيع : إزاى يعنى ؟! دا طفل .

عبدالأمير : انت عارف أنا قلبى طيب قد إيه، بس دا لازم يتعدم فورا بدون تأخير يا افندم .

(يتدخل الطفل موجهًا كلامه إلى مطيع)

ياافندم حضرتك تقدر تختار اسمك، أو اسم الشارع اللى هتتولد فيه ؟

مطيع : هو إيه التهمة بالظبط، الولد دا عمل إيه ياعبدالأمير؟!

عبدالأمير : المجرم دا **(مشيرا إلى الطفل)** اسمه أمير واتولد خارج البلاد فى شارع اسمه الثورة .

مطيع : **(للطفل)**

obeikan.com

الثـورة ؟! انـت مـش عـارف يـاابنى إن الكلمـة دى خارجة وممنوعة عندنا هنا فى الإمـارة، وبتـودى فـى ستين داهية، خاصة إن اسمك أمير كمان

الطفل : عارف طبعا، بس أنا كنت لسه مولود .

مطيع : طب أمك فين ؟! قل لى، أنا عاوز أساعدك

الطفل : أمـى مارضـيتش ترجـع معانـا هنـا تـانى، ماصـدقت طفشت من الإمارة .

مطيع : **(هامسا وكأنه يحدث نفسه)**

وانت إيه اللى رجعك حد يرجع للجحيم برجليه ؟!

(ثم يرفع صوته ويسأل الطفل)

وانت رجعت مع مين ؟

أمير : مع عمى، بعـدما تـوفى بابـا، أمـى اتجـوزت راجـل تانى.

مطيع : طب تقدر تجيب لنا الداية ؟

عبدالأمير : أيوه صحيح دى مجرمة برضه، بس ماتعفيش المجـرم دا من العقوبة .

obeikan.com

الطفل : الداية ماتت من سنتين .

مطيع : كدا ما حدش هيقدر يساعدك .

(والتفت مطيع إلى عبدالأمير قائلا) :

هى عقوبته قد إيه ؟

عبدالأمير : السجن مدى الحياة .

مطيع : **(للطفل)**

قلت لى عندك كام سنة ياحبيبى ؟!

الطفل : حداشر .

مطيع : ياه دا لسه قدامك مشوار طويل .

(يصطحب عبدالأمير الطفل ويودعه القفص)

مطيع : **(وهو يشير إلى أحد الموقوفين)**

هات الراجل الفلاح دا ياعبدالأمير .

(عبدالأمير يفتح القفص ويأتى برجل فلاح سنه فى حدود الخمسين، يلبس جلبابا وطاقية، ويبدو عليه الفقر المدقع)

obeikan.com

مطيع : اسمك إيه ياعم الحاج ؟

الفلاح : عبدالله عبدالجبار عبدالقهار .

مطيع : **(ناظرًا إلى عبدالأمير قائلا بتهكم)**

شايف الأسامى ؟! مش عبدالأمير؟!

عبدالله : **(باكيا)**

فى خدمتك ياافندم، والله ماعملت حاجة .

عبدالأمير : **(لمطيع)**

مايغركش التمثيل دا، دا مجرم خطير، والمطلوب منك تصدق على الأحكام عشان ننفذ ونخلص .

مطيع : **(بحدة)**

أوامر الأمير إنى لازم أسمعهم، وبعد كدا من حقى أصدق على الأحكام أو أحيلهم للقاضى أو أحيلهم للأمير إذا كان الأمر خطير، أنا فاهم القانون وأوامر الأمير كويس جدا، مش انت اللى هتعرفنى شغلى !

obeikan.com

عبدالله : **(يجهش بالبكاء)**

إزاى أزرع الخمس فدادين اللى حيلتى بطاطا وشعب مشيرستان مابيحبش البطاطا، مافيش حد بياكلها إلا...

عبدالأمير : إلا الأمير، قصدك تقول إن الأمير هو السبب فى الخسارة،

(ويلتفت إلى مطيع):

مش قلت لسعادك، دا خاين للأمير، صدق على الحكم خلينى أعدمه قبل مايهلفط بالكلام، ويغلط أكتر من كدا فى أميرنا البطل .

عبدالله : **(وهو يرتعد)**

احنا كلنا فدا الأمير، إيه الكلام اللى حضرتك بتقوله دا ؟! يحيا الأمير، ومزاج الأمير، أنا معترف بغلطى، بس كان غرضى أزرع رز السنة دى عشان أعوض الخسارة .

obeikan.com

عبدالأمير : **(لمطيع)**

مش قلت لك، سامع كلامه ؟ دا مجرم، مصر على مخالفة القانون .

مطيع : **(لعبدالله بحزن و رقة)**

انت محكوم عليك بالإعدام ياعم عبدالله .

عبدالله : والله برئ يا افندم، وبعدين انا قلت انى هازرع رز، قلت بس، ما اقدرش انكر، لكن مازرعتش لسه، ماعملتش حاجة، زلة لسان ياعالم، انا ماغلطش، اللى غلط لسانى، خلاص امرى لله، اقطعوا لسانى .

مطيع : **(ناظرا لعبدالأمير)** أمال فين التهمة؟! الراجل مازرعش الأرض ولا بطاطا ولا رز مجرد كلام فى الهوا.

عبدالأمير : بس كان ناوى يزرع رز، دا مجرم، بص له كدا كويس، بص فى عينيه، الإجرام بيطل منهم.

(ويقترب من الرجل)

أعوذ بالله مجرم خطير .

obeikan.com

مطيع : **(لعبدالأمير)**

هنا الحكم مش مظبوط، ومخالف لأوامر الأمير .

عبدالأمير : إزاى بقى ؟!

مطيع : شوف أوامر الأمير فى الحالات المشابهة وانت تعرف.

عبدالأمير : الحكم بالإعدام طبعا، وأنا عارف .

مطيع : المتهم دا اتعرض على محكمة، وقف قدام قاضى ؟

عبدالأمير : هى دى محتاجة محكمة ووجع دماغ، دى باينة زى الشمس .

مطيع : الراجل دا مظلوم .

عبدالله : الله يعمر بيتك .

مطيع : المفروض الحكم عليه يكون خمسة وعشرين سنة سجن بس مش إعدام .

عبدالله : **(ساخرا)** الله يكرمك، ما هى هى، هو أنا هاطلع تانى بعد خمسة وعشرين سنة، كدا إعدام وكدا إعدام.

مطيع : **(لعبدالله)**

أيوه عندك حق، بس لازم القانون ياخد مجراه .

opelkan.com

عبدالله : مجراه، وأنا اللى قلت إنك هتنصفنى .

(ينسحب عبدالله ويرجع القفص دون حراسة بينما يعود مطيع إلى دفاتره مرة أخرى)

عبدالأمير : **(وهو يقدم لمطيع المتهم الآخر بعد أن قاده من القفص الحديدى)**

أما دا بقى حكايته حكاية، إعدام يعنى إعدام، وحضرتك عارف إن مشيرستان مافيهاش غير تلات أحكام بس، عشان كدا لغينا المحاكم واكتفينا بقاضى واحد بيفحص القضايا اللى فيها خلاف، واحنا رجال الأمن بنقبض على المتهم وبنحكم عليه وبننفذ الحكم .

مطيع : عارف، يا إما البراءة، ودى طبعًا مستحيل يا إما السجن المؤبد، يا الإعدام .

عبدالأمير : و الحكم بالبراءة إزاى مستحيل ياافندم ؟

مطيع : إزاى انت اللى قبضت على المتهم وحكمت عليه ونفذت الحكم وبعدين تقول انك غلطان والمتهم برئ .

عبدالأمير : لا عادى، جل من لا يسهو، يعنى لو فيه متهم وجه واحد غيره اعترف، مثلا يعنى، الأولانى بيطلع براءة على طول .

مطيع : **(ساخرا)**

ياسلام، كويس انك ما بتحبسش الاتنين .

عبدالأمير : خلينا مع المتهم الخطير دا يا مطيع باشا .

مطيع : **(ناظرًا للمتهم)**

عمل إيه الراجل دا بالظبط ؟

عبدالأمير : المجرم جوز بنته بدون إذن من الإمارة وبدون موافقة الأمير، وتم القبض عليه بتهمة الجواز بدون ترخيص، وجارى البحث عن بنته .

مطيع : بنته ؟! العروسة؟!

عبدالأمير : أيوه طبعا، لازم بنته تيجى، لأنها حبت بدون تصريح، وحبيبها كمان هيروح فى داهية، لأنه اتستر على الجريمة .

مطيع : اتستر على الجريمة إزاى يعنى ؟!

obeikan.com

عبدالأمير : مابلغش ياافندم، وممكن يكون عشان بيحبها، وفى الحالة دى يبقى هو كمان متهم بالحب بدون ترخيص أو موافقة من الأمير .

مطيع : إيه الفصاحة دى كلها ؟!

(ينظر إلى المتهم بشفقة قائلا):

اسمك إيه

الرجل : عبدالستار .

مطيع : عملت ليه كدا ياعم عبدالستار ؟

عبدالستار : انا راجل غلبان، أمى، و فهمى على قدى، وما اعرفش إن لازم آخد إذن عشان أجوز بنتى، انا اتجوزت بأذن ابوى، واخواتى كلهم اتجوزوا بإذن ابوى، ما اعرفش إن بعد ما أبوى مات لازم آخد إذن الأمير .

عبدالأمير : حتى لو أبوك عايش، لازم تاخد إذن الأمير، هو ده القانون الجديد ياعم عبدالستار.

عبدالستار : والله ماكنت اعرف ياسعادة البيه .

obeikan.com

مطيع : **(لعبدالأمير)**

ودا حكمتم عليه بإيه .

عبدالأمير : **(بتأثر مفتعل)**

للأسف بالإعدام .

مطيع : **(ناظرًا للرجل)**

ربنا معاك، ارجع مكانك .

(يعود عبدالستار للقفص الحديدى)

مطيع : **(لعبدالأمير)**

باقى عندك كم واحد ؟

عبدالأمير : اتنين .

مطيع : هاتهم علشان نخلص من اليوم اللى مش هيعدى ده، ياربى، بس هو فيه إمارة فى العالم مافيهاش غير قاضى واحد ومكتب أمن واحد ومدير أمن واحد .

عبدالأمير : ماتنساش إن عدد سكان الإمارة كلهم خمس تلاف مواطن مشيرستانى، والعملية على الضيق يعنى .

مطيع : هات المتهمين .

obeikan.com

عبدالامير : حاضر .

(وهو يقود شابين من القفص للمثول أمام مطيع)

مطيع : **(للأول)** اسمك إيه ؟

المتهم الأول : نضال .

مطيع : **(لعبدالأمير)**

دا اسمه لوحده يودى فى داهية .

عبدالأمير : مش قلت لك ؟

مطيع : (للمتهم الثانى) وانت؟

المتهم الثانى : كفاح .

عبدالأمير : **(لمطيع)**

مش قلت لسيادتك ؟! مجرمين، مجرمين يعنى .

مطيع : **(لكفاح)**

عملت إيه ياكفاح ؟

كفاح : كان نفسى أحقق حلم والدى الله يرحمه .

مطيع : ووالدك كان بيحلم بإيه ؟

obeikan.com

كفاح : كان بيحلم بإنشاء أول حزب سياسى فى مشيرستان .

مطيع : هو اللى قال لك إن ده حلم ؟!

كفاح : أيوه .

مطيع : أبوك ضحك عليك ياكفاح .

عبدالأمير : دا كـابوس، وهيكـتم علـى نفسـك ونفـس أبـوك الله يرحمه .

مطيع : **(مشيرًا للمتهم الثانى)** وانت؟

المتهم : كنت عاوز أعمل جرنان يثقف الناس ويعـرفهم أخبـار الإمارة .

مطيع : جميل .

عبدالأمير : **(غاضبًا)**

هو إيه اللى جميل ؟!

مطيع : (للمتهم) عملت الجرنال بدون موافقة الأمن ؟!

المتهم : لا أبدًا، الأمن قبض علىّ، وانا بأقدم الطلب

مطيع : (وهو ينظر لعبدالأمير)

ودا كدا تهمته إيه ؟

عبدالأمير : نضال ؟ دا اسمه لوحده تهمة .

مطيع : **(لعبدالأمير)**

أيه جريمته اللى عملها واستحق عليها حكم الإعدام؟!

عبدالأمير : **(غاضبا)**

انت عليك تصدق على الأحكام، ومتغلبنيش معاك .

مطيع : انا مش هاصدق على الأحكام دى، اسمع ياعبدالأمير دا قرارى، يحول جميع المتهمين إلى سيادة القاضى ويحاكموا محاكمة عادلة .

(ستار)

obeikan.com

الفصل الثانى

(تفتح الستار على بهو قصر الإمارة، الأمير يجلس على العرش وعلى يمينه يقف الوزير وأمامه يقف القاضى وهو يضع يده اليمنى على يده اليسرى كأنه يصلى فى خشوع وجلال، وجواره طفلة صغيرة عمرها حوالى عشر سنوات)

الوزير : **(للأمير، مشيرًا للطفلة)**

أحب أقدم لك يامولاى المواطن المثالى لإمارة مشيرستان .

الأمير : **(داهشا)**

الطفلة الصغيرة دى ؟!

القاضى : أيوه يامولاى، عمرها عشر سنين بس، ورغم سنها الصغير ده عندها وطنية وانتماء كبير جدًا لإمارتنا العظيمة مشيرستان .

الوزير : دى مثال للمواطن اللى بيحب بلده أكتر من نفسه، من روحه، من أهله .

obeikan.com

القاضى : البنت دى يامولاى بلغت الشرطة عن أبوها وأمها، مع إنها عارفة ومتأكدة إنهم هيتعدموا، وضحت بيهم عشان خاطر الوطن .

الأمير : **(متعجبا)**

ضحت، ضحت بمين ؟!

القاضى : بأبوها وأمها .

(يشير الأمير للطفلة أن تأتيه)

الأمير : **(للطفلة)**

أهلا بالمواطن المثالى، قولى لى ياحبيبتى، إيه اللى حصل بالظبط؟

الطفلة : **(فى حماس تتحدث كأنها جندى)**

حصل الطبيعى يامولاى الأمير، ياقائد إمارتنا المنتصرة وحامى حماها، كل اللى حصل انى نفذت اللى اتعلمته فى المدرسة بالحرف الواحد، زى ما اتعلمنا فى المدرسة لازم نحافظ على الوطن عن طريق التجسس على عيلتنا، لو كل واحد فينا اتجسس على عيلته وبلغ عن أى

obeikan.com

متآمر، هنحافظ على الوطن ونقضى على المتآمرين، وبكدا تفشل أى عملية تزعزع أمن واستقرار إمارتنا المنتصرة مشيرستان.

الأمير : **(مبتسما)** ماشاء الله .

الوزير : مش قلت لك يامولاى ؟

الأمير : انتِ عارفة أبوكِ وامك حصلهم إيه ؟

الطفلة : عارفة طبعًا، اتعدموا عشان خانوا الوطن .

الأمير : وانتِ مش حزينة عليهم ؟!

الطفلة : لأ طبعا، أنا حزينة انى بنت الاتنين دول، وكنت اتمنى اكون بنت لأب وأم مخلصين لتراب مشيرستان العظيمة .

الوزير : مدهش .

الأمير : **(للقاضى)**

هات تاج المواطن المثالى ياسيادة القاضى من دار القضاء .

obeikan.com

القاضى : حالا يا افندم .

(يخرج القاضى مسرعًا، ويبقى فى البهو الأمير والوزير والطفلة)

الأمير : للطفلة أسمك إيه ياحبيبتى ؟

الطفلة : أمل يامولاى الأمير .

الأمير : أنت من دى الوقت رمز للتضحية فى مشيرستان، ومن هنا ورايح هتعيشى هنا فى القصر، هو انت فى سنة كام.

الطفلة : رابعة ابتدائى يامولاى .

الأمير : كنت عاوزه لما تكبرى تطلعى إيه ؟

الطفلة : دكتورة يامولاى عشان أعالج أهل مشيرستان العظيمة .

الأمير : **(للوزير)**

تمنح شهادة الدكتوراة فى الطب ولا تنادى الا بالدكتورة أمل .

obeikan.com

الوزير : بس يامولاى ..

الأمير : نفذ الأوامر، وهات لها أساتذة يعلموها هنا فى القصر كل حاجة عن الطب .

الوزير : سمعا وطاعة يامولاى الأمير .

الأمير : **(للطفلة)**

هو أبوك كان بيقول لأمك إيه بالظبط ؟!

الطفلة : ده راجل خاين ومايستحقش نتكلم عنه أصلا .

الأمير : قولى لى يا أمل، أنا فعلا عاوز اعرف .

الطفلة : كان بيشتم حضرتك، وانا مااقدرتش أسكت طبعا لأن دى خيانة للوطن .

الأمير : وأمك كمان كانت بتشتم ؟

الطفلة : أمى دى خاينة أكتر منه بكتير .

الوزير : ليه يا أمل ياحبيبتى، هى عملت إيه بالظبط ؟!

obeikan.com

الطفلة : تخيل يامولاى سامعاه بيقول كل الكلام الفارغ ده، وبيهين أمير مشيرستان العظيم، وعماله تضحك .

الوزير : معقولة ؟!

الطفلة : انا عارفة إن دا مستحيل، مافيش حد عاقل يصدق ان زوجة تتستر على جوزها الخاين وتأيد خيانته، ماهى خاينة زيه بالظبط والحمدلله انها نالت عقابها .

الأمير : هو كان بيقولها إيه بالظبط ؟

الطفلة : **(مترددة)** بيقول ... إن ..

الأمير : إن إيه يا أمل، قولى لى على طول، ماتخافيش يادكتورة.

الطفلة : بيقول إن حضرتك ..

الأمير : حضرتى إيه ؟

الطفلة : حضرتك مش راجل .

الوزير : ست ؟

obeikan.com

الطفلة : **(للوزير)**

وحضرتك كمان واحدة ست .

الأمير : **(يرتبك)**

أنا، إزاى، ست إزاى ؟!

الطفلة : أنا آسفة يامولاى، دا كان لازم يتعدموا ألف مرة .

الأمير : **(مستدرجا الطفلة)**

تعالى ياحبيبتى واحكى لى بالراحة، سمعتِ إيه بالظبط؟

الطفلة : أبوى كان نايم جنب أمى فى السرير وكانت كل شوية بتضحك من غير سبب وهى نايمة.

الوزير : خشى فى الموضوع على طول يا أمل .

الطفلة : حاضر، قال لها إن الملك الأب لما رفض يحارب عشان ينقذ البنات اللى بيتقتلوا فى الإمارة اللى جنبنا بمجرد ميلادهم بدون سبب، الأميرة مشيرة اتخلصت منه، وبعدها لبست لبس راجل وأصبحت أمير، وخلت صاحبتها تلبس نقاب وتعمل نفسها الأميرة مشيرة،

obeikan.com

وبكدا الأميرة مشيرة هى اللى بتحكم مشيرستان، وخلت صديقتها وزير لأنها ساعدتها فى المؤامرة .

(ارتبك الوزير واندفع إلى الطفلة فأمسكها من كتفها قائلا)

حد غيرك سمع الكلام دا ؟

الطفلة : **(مرتعدة)**

أنا قلته للقاضى بس .

(الطفلة تنظر عن قرب فى عيون الأمير وتتفحصه فتصرخ ذاهلة)

الطفلة : أنا حاسة إن انتِ، إن انت ست، أنت ست فعلا مش راجل، وإن أبوى كلامه كان صحيح .

الوزير : وانت لازم تحصلى أبوكِ وأمك حالا

(تنظر الطفلة فى عيون الوزير وتتفحصه)

الطفلة : الصوت دا والعينين دى مش ممكن يكونوا لراجل أبدا، انت كمان ست زى ما أبوى كان بيقول .

obeikandl.com

(يحمل الوزير الطفلة، التى تقاوم وتحاول الإفلات منه، ويدخل بها غرفة من غرف القصر، بعد قليل يدخل القاضى حاملا تاج المواطن المثالى)

القاضى : **(باسمًا)**

وآدى تاج المواطن المثالى يامولاى.

(وهو يتلفت باحثا عن الطفلة) فين الطفلة الجميلة ؟

الأمير : **(وهو يأخذ التاج من القاضى)**

مع الوزير، هى الطفلة قالت لك إيه بالظبط ؟

القاضى : دى بنت عظيمة يامولاى، مواطنة مثالية حقيقية .

الأمير : **(غاضبًا)** قالت لك إيه ؟

القاضى : **(وهو يضحك، بحياء مصطنع)**

ما اقدرش يا مولاى أردد اللى سمعته منها، على كل حال، أهم خدوا جزاءهم اللى يستحقوه يامولاى، اتطمن هما يستحقوا الإعدام .

obeikan.com

الأمير : **(بحزم)**

قل لى سمعت إيه من الطفلة ؟! أبوها كان بيقول إيه لامها؟

القاضى : لا تهتم يامولاى، الأب اتعدم والأم اتعدمت .

الأمير : انطق .

القاضى : إهانة لشخصكم العظيم .

الأمير : انا موافق، وسمحت لك تتكلم، عاوز أعرف البنت دى قالت لك إيه ؟

القاضى : اسألها هى يامولاى، انا ما اقدرش اقول لك.

(ينظر إليه الأمير بغيظ فقد كاد أن يفقد صوابه فارتعد القاضى، فيمسك الأمير بكتفيه ويأخذ فى هزهما كأنه يريد أن يخلعهما من مكانهما قائلا)

الأمير : قالت إنى مش راجل لا انا ولا الوزير، احنا الاتنين ستات، صح ؟ .

obeikan.com

(هز القاضى رأسه بالموافقة، فأخذه الأمير واتجه به إلى نفس الغرفة التى أخذ فيها الوزير الطفلة،بعد دقيقتين (موسيقى) خرج الوزير والأمير يهندم كل منهما ثيابه ويعدل هيئته بعدما تخلصا من الطفلة والقاضى)

الوزير : **(وقد خلع غطاء الرأس فانسدل الشعر و ظهرت الأنوثة)** الحمدلله اتخلصنا منهم فى الوقت المناسب يامشيرة .

الأمير : **(كاشفا شعره، فصار امرأة جادة ينقصها بعض الأنوثة)** فكرك يكون حد تانى عرف السر ؟

الوزير : عاوزين نعرف أبو الطفلة دى عرف منين .

الأمير : كان طباخ القصر، وشاف كل حاجة، لما سكر فضفض مع مراته بالسر اللى هو عارفه والبنت سمعت تفاصيله.

الوزير : احنا دى الوقت بعد ما اتخلصنا من الأب والأم الطفلة والقاضى بقينا فى الأمان يامولاتى.

obeikan.com

الأمير : مولاتى إيه ؟! أوعى تقولى مولاتى دى تانى، أنا الأمير وانت الوزير، حتى لو كنا لوحدنا، فاهم يا وزير ؟

الوزير : تمام يامولاى الأمير .

الأمير : فكرك لو الشعب عرف ممكن يقبل إن أميرة بنت أمير هى اللى تحكم.

الوزير : لا طبعا، الست فى إمارتنا كانت بتتورث زى البهيمة وزى البيت والأرض، ومابقاش لها قيمة إلا من سبع سنين بس لما وصلت جلالتك للعرش، يعنى لاتنفع تبقى أميرة ولا تبقى وزيرة .

الأمير : يعنى لازم نستمر فى التنكر.

الوزير : أيوه بس نخلى دايما المسافة بينك وبين أى حد بعيدة يامولاى، خاصة وهو بيكلمك.

الأمير : ليه بقى ؟!

الوزير : لأن جمالك بيكشف أنوثتك الطاغية يامولاى .

obeikan.com

الأمير : **(بدلع)**

انت شايفة كدا ؟!

(ثم تفيق متراجعة)

الوزير : طبعا يا قمر .

(صوت أقدام آتية إلى القصر، يدخل عبدالأمير)

الأمير : تعالى ياعبدالأمير .

عبدالأمير : مولاى .

الوزير : خير ياعبدالأمير .

عبدالأمير : القاضى مش فى دار القضاء، وقالوا لى إنه هنا .

الأمير : القاضى فى بعثة خارجية للتفاوض فى أمور قضائية تخص الإمارة .

عبدالأمير : لى شكوى يا أميرنا البطل .

الوزير : **(متداخلا)** شكوى، من مين ؟

عبدالأمير : من مطيع، مدير الأمن .

obeikan.com

الوزير : إلا مطيع يا عبدالأمير، مطيع بالذات دا متوصى عليه من الأميرة مشيرة الله يرحمها، لأن أمه هى المربية الخاصة للأميرة الشهيدة .

الأمير : المرحومة زوجتى الأميرة مشيرة، أميرة مشيرستان هى اللى وصتنى على مطيع لأنهم يعتبروا اخوات، ومتربيين مع بعض فى نفس القرية ونفس البيت، وكانت الأميرة الأم من نفس القرية قبل مايختارها الأمير ويتجوزها وتيجى هنا فى القصر .

الوزير : عشان كدا المرحومة الأميرة مشيرة كانت بتحس بالشعب لأنها منه .

عبدالأمير : عاشت الأميرة .

(ينظر الوزير إليه بتعجب فيتراجع)

عبدالأمير : الله يرحم الأميرة .

الأمير : ما له مطيع ؟! عمل إيه بالظبط ؟

عبدالأمير : أبدًا أبدًا .

الوزير : فين الشكوى ؟

عبدالأمير : انا .. ما كنتش اعرف إن مطيع واصل كدا .

الأمير : **(لعبدالأمير)**

هات الشكوى ماتخافش كل الناس قدام القانون متساويين ياعبدالأمير .

عبدالأمير : يامولاى حضرتك عارف إن المؤامرات محاوطة مشيرستان من كل ناحية .

الوزير : عارفين طبعا .

الأمير : **(فى قلق)**

إيه اللى حصل ؟ مؤامرة جديدة لقلب نظام الحكم ؟

عبدالأمير : لا يامولاى، ودا عمره مايحصل فى امارتنا أبدا مادمنا ماشيين على تعليمات الأمير ولكن ...

الأمير : لكن إيه ؟ إيه اللى حصل بالظبط ؟!

عبدالأمير : مكتوب فى كتاب الأحكام إن اللى يفكر فى جريمة زيه زى اللى نفذها بالظبط وعقابه مساوى لنفس العقاب .

obeikan.com

الأمير : طبعا .

عبدالأمير : وإن قوات الأمن لازم تقبض على أى شخص احتمال يقوم بجريمة حتى لو بعد سنة .

الوزير : صح، حتى لو اضطريت تقبض على كل الشعب لوفكر يقوم بثورة ضد الأمير .

عبدالأمير : أنا عبدالأمير وبانفذ الأوامر لكن السيد مطيع بيعطلنى .

الأمير : بيعطلك إزاى ؟!

عبدالأمير : حضرتك قلت يامولاى إن الأمن مسئوليتى ومكتوب كدا فى كتاب الأحكام .

الأمير : تمام .

عبدالأمير : أقبض على المجرمين، وأحكم عليهم، وقبل ما انفذ الحكم أصدق على الأحكام من مدير الأمن السيد مطيع.

الوزير : تمام .

عبدالأمير : لأ يامولاى الأمير، مش تمام .

obeikan.com

الوزير : **(متداخلا)** إزاى ياعبدالأمير ؟!

عبدالأمير : السيد مطيع بيرفض التصديق، وبيقول إن المتهمين لازم يتعرضوا على القاضى وهو الوحيد اللى من حقه يصدر الأحكام .

لامير : طيب إيه المشكلة، اعرضوا على القاضى كل المتهمين اللى تقبضوا عليهم وانا اخليه يعدمهم، اقصد يحكم عليهم بالإعدام وانت تنفذ الأحكام .

عبدالأمير : ليه يامولاى؟ ماهو فيه نص فى كتاب الأحكام بيدينى الحق فى القبض على المتهمين والحكم عليهم وتنفيذ الأحكام .

الوزير : دا فى حالة الطوارئ، وبعدين انت زعلان ليه ! كدا كدا القاضى هيعمل اللى انت كنت عاوزه بالظبط .

عبدالأمير : بس دا هيضيع علينا وقت كتير والإمارة مستهدفة والمتآمرين كتير، يعنى مثلا انا دى الوقت معاى خمس أحكام على متآمرين لازم يعرضوا على القاضى والقاضى خارج البلاد، أعمل إيه ؟

obeikan.com

الوزير : النص صريح فى كتاب الأحكام، فى الحالة دى تعرض المتهمين على الأمير .

الأمير : على الأمير ! ! هو انا ناقص وجع دماغ ؟!

الوزير : المرة دى بس يامولاى، لغاية مايرجع القاضى .

الأمير : **(محدثا نفسه)**

يرجع منين ؟! الوزير باين عليه بيستعبط .

(يلتقط الوزير صك الأحكام ويعطيه للامير قائلا)

الوزير : صدق على الأحكام يامولاى .

الأمير : اصدق عليها إزاى من غير ما اشوف المتهمين ؟

عبدالأمير : دا الحكاية دى تاخد وقت كتير يامولاى، كل واحد فيهم عاوز له يوم ولا يومين لوحده، صدق يامولاى على الأحكام، خلينى اروح استلم المتآمرين من السيد مطيع واعدمهم واخلص .

(الأمير ينظر للوزير الذى يشير عليه أن يوقع بحركة موافقة برأسه)

obeikan.com

الأمير : خد ياعبدالأمير نفذ أحكامك

(وهو يعطيه التصديق على الأحكام)

عبدالأمير : **(يتسلم التصديق ووجهه يمتلىء بسرور غامر)**

عاش الأمير الشجاع وليسقط المتآمرين .

(ينصرف عبدالأمير محييا الأمير والوزير)

الوزير : كانت الأحكام عبارة عن إيه يامولاى ؟

الأمير : أربعة إعدام، وطفل سجن مدى الحياة .

الوزير : طفل عنده كام سنة ؟

الأمير : مش مكتوب، مكتوب طفل بس .

الوزير : عمل إيه المسكين ؟!

الأمير : مش عارف، مش عارف، انا شايف إن كلام مطيع صح.

الوزير : طبعا صح، دى أرواح ناس، عبدالأمير عامل زى الكلب المسعور، عاوز يعدم كل الناس ويشرب من دمهم .

obeikan.com

الأمير : إخلاص وتفانى فى حب الوطن .

الوزير : فعلا عنده استعداد يدبح ميت واحد لأن فيهم شخص واحد متآمر ممكن يقوم بانقلاب أو يحرض الناس على الثورة ودا معناه خطير قوى يامولاتى انت نسيتِ مبادئك .

الأمير : إيه مولاتى دى وإيه نسيتى دى ؟! الحيطان ليها ودان

الوزير : آسفة يامولاى .

الأمير : آسفة برضه ! ! اثبت ياوزير وحافظ على كلامك .

الوزير : حاضر يامولاى، الحقيقة انا مستغرب .

الأمير : من إيه ؟

الوزير : إزاى اتغيرت كل التغيير دا، ونسيت مبادئ العدل والحرية اللى كنت دايما تحكى عنها واحنا صغيرين .

الأمير : عمرى ما نسيتها .

الوزير : فاكرة احنا عملنا كل دا ليه ؟

obeikan.com

الأمير : فاكره، خلى بالك من كلامك .

الوزير : فاكر احنا عملنا نفسنا رجالة ليه وليه وصلت للحكم يامولاى ؟!

الأمير : **(وكأنه يتذكر)**

طبعا فاكر، عشان نرحم البنات اللى كان أهاليهم بيقتلوهم من غير سبب بموافقة الأمير.

الوزير : قلبك الحنين هو اللى خلاك تتمسك بالعرش دا .

الأمير : **(فى ندم)**

بس كل شئ اتغير، بقيت اخاف من الانقلابات والثورات فسلمت لكل فكرة وكل قرار يحمى العرش .

: **(يدخل عبدالأمير ويقف أمام الأمير مطرقا لايتكلم)**

الوزير : إيه اللى فى أيدك دا ؟!

عبدالأمير : دى الأحكام ياسيادة الوزير .

الامير : عاوز تصدق عليها تانى ؟!

obeikan.com

عبدالأمير : السيد مطيع رفض يسلمنى المجرمين عشان أعدمهم .

الوزير : رفض ؟!

الأمير : هو اتجنن ولا إيه ؟!

عبدالأمير : **(للأمير)** لازم جلالتك تشوف حل معاه، دا بيتكلم فى السياسة، ومش عاجبه طريقة الحكم ولا الأحكام وقال لى لازم المجرمين يتعرضوا فعلا على القاضى أو الأمير ويسمع أقوالهم – هما بنفسهم مش الأحكام – بعد كدا يتعدموا ياخدوا براءة مش مهم المهم سلامة الإجراءات، عشان تكون المحكمة عادلة .

الأمير : عشان تكون المحاكمة عادلة .

عبدالأمير : أيوه يامولاى، هو قال كدا وبيتكلم عن حقوق المتهمين وكلام فارغ .

الوزير : فيها إيه لما تكون المحاكمة عادلة، ولو حد مظلوم ياخد براءة .

عبدالأمير : دول كلهم مجرمين وعاوزين الحرق، مافيش حد فى

obeikan.com

مشيرستان برئ، كلهم مجرمين، **(وهو يهم بالخروج)**

أجيبهم لحضرتك يامولاى الأمير؟

الأمير : لأ مش دى الوقت، انا دى الوقت عاوز أشوف مطيع، لازم أحقق بنفسى معاه فى كل اللى عمله وكل اللى قاله.

(ينطلق عبدالأمير قائلا للأمير)

عبدالأمير دقيقة واحده يامولاى، هو معاى بره ومعاه الناس، ومصمم على عرضهم على سيادتك بعد ماعرف إن القاضى فى مهمة خارج البلاد .

(يخرج عبدالأمير ويحضر مطيع ويدخل إلى البهو الأميرى ويقفا أمام الأمير)

الأمير : هو إيه اللى حصل بالظبط يا سيد مطيع .

مطيع : انت اميرنا المحبوب جوز الأميرة الملاك، الأميرة مشيرة اللى كل القلوب حبتها، واللى كان قلبها طيب وأصفى من الحليب، وكانت بتبكى لما تسمع عن وأد البنات

obeikan.com

اللى فى الإمارة اللى جنبنا، واستعانت بجلالتك وانقذت البنات المظلومين، ومع أن الأميرة مشيرة أميرة مشيرستان مافيش حد كان زيها فى الفروسية والقوة اللى بميت راجل إلا إن قلبها طيب جدا ولا ترضى أبدا بالظلم .

الأمير : **(ويبدو عليه التأثر)**

فكرتنى بالمرحومة الأميرة مشيرة

مطيع : الأميرة عايشة يامولاى ماماتتش .

الوزير : **(لمطيع فى فزع)** قصدك إيه ؟!

الامير : الأميرة ماتت، الله يرحمها، ولا انت شايف حاجة تانية ؟!

مطيع : (منسحبا) الله يرحمها، لسه عايشة فى قلبنا .

عبدالأمير والوزير : **(معا فى ذات الوقت)** الله يرحمها .

مطيع : الله يرحمها، كانت بتكره الظلم، وعمرها ماتسمح بيه أبدا.

عبدالأمير : ماعندناش ظلم ياسيد مطيع، احنا بنحمى الإمارة من المتآمرين .

مطيع : هما مين المتآمرين ؟!

عبدالأمير : اللى واقفين بره، وهيبقوا هنا قدام مولاى الأمير حالا .

مطيع : **(متحدثا للأمير)**

المؤامرة الحقيقية والوحيدة اللى نجحت يامولاى هى اللى قام بيها رجال الأمن .

الوزير : أى مؤامرة ؟!

الأمير : مؤامرة يامطيع، مين أطرافها ؟

مطيع : كل الظالمين مشتركين فى المؤامرة .

عبدالأمير : **(غاضبا)** قصدك إيه ؟

obeikan.com

مطيع : **(موجها حديثه للأمير)**

مولاى الأمير مش بتسال نفسك ليه محبة الناس تراجعت فى السنين الأخيرة وانت البطل المنتصر .

الأمير : **(منزعجا)** الناس بتكرهنى ؟!

مطيع : الناس بتكره الظلم اللى بيقوم بيه عبدالأمير وأعوانه اللى بيوهموا جلالتك إنهم بيحموا العرش بالإعدامات العلنية فى الأسواق لأشخاص أبرياء ماعملوش أى حاجة بدعوى إنهم هيفكروا فى يوم من الأيام يعملوا جريمة .

عبدالأمير : **(للأمير)** اسمح لى يا مولاى اقبض على مطيع بتهمة الخيانة العظمى ومحاولة قلب نظام الحكم وتكدير السلم العام والتمويل من الخارج والتخابر مع الأعداء .

مطيع : **(للأمير)** الشعب ماكنش عاوزك انت، انت غريب مش مننا، مشيرستان كلها كانت عاوزة الأميرة مشيرة اللى قلبها اصفى من الحليب، اللى أقوى من الرجال فى القتال وقهر الأعداء، وفى نفس الوقت حنينة على

obeikan.com

شعب مشيرستان الغلبان، احنا عاوزين الأميرة مشيرة، الأميرة مشيرة الملاك الطاهر لازم ترجع تانى .

(يقبض عبدالأمير على مطيع الذى ظل يردد)

مطيع : **(يردد)** حكم الإمارة من حق أميرة واحدة هى الأميرة مشيرة، الأميرة مشيرة لسه عايشة ولازم تيجى تنقذنا من الظالمين .

عبدالأمير : **(لمطيع)** اخرس يامتآمر .

مطيع : (كأنه يهذى)

الأميرة مشيرة، أميرة مشيرستان هتيجى وتخلصنا كلنا.

(الوزير والأمير يسمعان مايقوله مطيع ذاهلين)

عبدالأمير : (للأمير) أعدمه معاهم يامولاى، ولا اجيب لك الحكم تصدق عليه الأول؟

الأمير : **(بصوت عال)** ما تعدمش أى حد .

obeikan.com

الوزير : مولاى، إيه اللى حصل ؟!

الأمير : مدام القاضى مش موجود يبقى انا هتولى مسئولية القضاء بنفسى .

عبدالأمير : يعنى إيه يامولاى ؟!

الأمير : سيحاكم الجميع محاكمة عادلة .

(ستار)

obeikan.com

الفصل الثالث

(قاعة المحكمة، الأمير يجلس محل القاضى، جواره الوزير، وعبدالأمير يجلس فى مكان مخصص للادعاء فى الناحية المقابلة للقفص المودع فيه المتهمين ومعهم مطيع)

مظلوم : محكمة .

مطيع : **(معترضًا وبصوت عال)**

المحكمة دى باطلة يامولاى الأمير .

الأمير : **(بهدوء وثقة)** ليه يامطيع ؟!

مطيع : لأن القاعة فاضية والمحاكمة لازم تكون علنية .

عبدالأمير : **(مخاطبًا الأمير)**

اسمح لى يا مولاى بإعدامه وإنقاذ هيبة الدولة .

مطيع : هيبة الدولة ؟! هو العدل يتعارض مع هيبة الدولة ؟!

obeikan.com

الأمير : لأ طبعا، العدل هو قوة الدولة، وتماسكها .

: (يشير الأمير للوزير الذى ينفذ الأمر مخاطبا مظلوم)

الوزير : **(لمظلوم)**

اطلع بره المحكمة، وافتح الببان، ودخل كل الناس اللى بره .

مظلوم : **(يتجه لخارج القاعة على مضض قائلا)**

حاضر ياسيادة الوزير .

(يفتح مظلوم الباب فتمتلىء القاعة بالجمهور الذى يجلس ليتابع القضية)

مطيع : كل الشكر والتقدير لشخصك العظيم يامولاى .

(يهز الأمير رأسه بالرضا)

الوزير : المتهم الأول .

مظلوم : الطفل أمير .

obeikan.com

(يتقدم الطفل من القفص ويمسك القضبان وينظر للوزير من بينها)

الطفل : حاضر ياسيادة الوزير .

الوزير : **(لعبد الأمير)** إيه تهمتـه بـالظبط ؟! عمـل إيـه ؟ وأيـه الحكم المطلوب تنفيذه ؟

(يخرج الطفل من القفص ويمثل أمام الأمير)

عبدالأمير : سيادة الوزير، مولاى الأمير: مكتوب فى كتاب الأحكـام الحكم مدى الحياة على الأطفال اللى بتشارك فى مؤامرة لقلب نظام الحكم، واحنا قبضنا عليه وحكمنا عليه وفى آخر مرحلة من تنفيذ الحكم امتنع هـذا الخـائن (مشـيرا لمطيع فى قفص الاتهام) من التصديق على الأحكام .

مطيع : يامولاى الأمير، أنا نفذت القانون، مكتـوب فـى كتـاب الأحكام انى من حقى أحول الأحكام للقاضى أو الأمـير، وأنا نفذت الحكم، وبعدين يامولاى إزاى هو يتهم الناس وهو اللى يقبض عليهم وهو اللى يحكم عليهم وهـو اللـى

obeikan.com

ينفذ الأحكام .

الأمير : معقول برضه .

عبدالأمير : دى قضايا واضحة يامولاى، مش محتاجة نيابة أو قضاء، واحنا عارفين شغلنا كويس.

الامير : **(لعبدالأمير، مشيرا إلى الطفل)**

الطفل دا تهمته إيه ؟

عبدالأمير : الاشتراك فى مؤامرة لقلب نظام الحكم .

الوزير : **(لعبدالأمير)** والأدلة ؟

(يقدم عبدالأمير شهادة ميلاد الطفل للوزير)

عبدالأمير : **(للوزير)**

– دى شهادة ميلاده مكتوب فيها اسمه ومحل ميلاده، اقرا ياسيادة الوزير .

الوزير : الاسم أمير ومحل الميلاد شارع الثورة .

عبدالأمير : **(للأمير)**

obeikan.com

– شفت يامولاى الأمير ؟! دى محتاجة قاضى ؟! دى مـؤامرة مكتملـة الأركـان، الولـد دا (مشـيرا للطفل) كان بيخطط لقلب نظام الحكم، والادعاء بأنه أمير مع إنه مولود خارج الإمارة فـى شـارع الثورة فى بغداد .

الطفل : يامولاى الأمير، الراجل دا بيقول كلام مش معقول .

عبدالأمير : **(للطفل)** احترم نفسك لادبحك

(أصـوات متداخلـة فـى القاعـة و الأمـير يطـرق علـى المنصة)

الطفل : **(للأمير)**

هو فى حد بيختار اسمه ولا المكان اللـى بيتولـد فيـه ؟! لوكانت دى جريمة فابوى اللى ارتكبها مش انا، وابـوى اتوفى من سنتين، انا برئ يامولاى .

openkan.com

مطيع : **(لعبدالأمير)**

كنت عاوزنى اصدق ازاى على حكم زى دا ؟! السجن مدى الحياة على طفل ماعملش أى حاجة، حرام عليك.

(عبدالأمير ينظر إلى مطيع ويتوعده دون أن ينطق، والأمير يشير للطفل أن يعود للقفص)

الوزير : المتهم التانى .

مظلوم : عبدالله عبدالجبار عبدالقهار .

(يتقدم عبدالله إلى مقدمة القفص)

عبدالله : حاضر يا مولاى، والله برئ والختمة الشريفة ماعملت حاجة .

الوزير : **(لعبدالله)**

اسكت دى الوقت ياعبدالله، وماتتكلمش إلا لما أقول لك اتكلم .

عبدالله : حاضر يا اسيادنا .

(يخرج من القفص ويمثل أمام الأمير)

obeikan.com

الوزير : **(لعبدالأمير)** الراجل دا عمل إيه ؟

عبدالأمير : دا بقى يامولاى حكمنا عليه بالإعدام لأنه بيخالف أوامر الأمير، ومخالفة أوامر الأمير أكيد تضيع هيبة الإمارة وتثير الفتن وتهدد الاستقرار .

الوزير : عمل إيه بالظبط ؟!

عبد الأمير : زرع أرضه رز بدون إذن الأمير .

عبدالله : انا برئ يامولاى .

عبدالأمير : **(لعبدالله)** هتسكت ولا اقطع لك لسانك ؟

عبالله : ادينى سكت أهو (ويضع كفه على فمه)

عبدالأمير : أرض عبدالله دى ياسيادة الوزير مخصصة بأوامر مولاى الأمير لزراعة البطاطا.

عبدالله : مازرعناها السنة اللى فاتت، وماعرفناش نبيع المحصول، مافيش حد فى الإمارة بياكل بطاطا إلا بعض الأعيان .

obeikan.com

عبدالأمير : والأمير ياخاين، نسيت إن الأمير بيحب البطاطا ؟! إزاى تمتنع عن زراعة ثمرة بيحبها أمير البلاد المفدى؟!

(يقف عبدالله حزينا مطرقا لا يعرف ماذا يقول للحظات، ثم ينفعل)

بيتى اتخرب يامولاى، وديونى زادت، والناس محتاجة الرز، قلت لما اكفى الناس هيدعوا لى ويفيض الخير علىّ وعليهم .

عبدالأمير : **(للأمير والوزير)**

لازم الناس تفضل محتاجة الدولة، أراضى مولانا الأمير هى اللى بتزرع رز .

عبدالله : طب ليه الناس مش لاقيينه .

عبدالأمير : دى سياسة الدولة، انت هتتكلم فى السياسة كمان، لازم المواطن يفضل جعان، محتاج، مزنوق طول الوقت .

عبدالله : طب ليه ؟!

عبدالأمير : عشان لو شبع هيتكلم فى السياسة ويقرفنا .

obeikan.com

عبدالله : طب وانا ذنبى إيه، أزرع ليه بطاطا ما اعرفش ابيعها ولا حتى عيالى بيكلوها ؟!

عبدالأمير : **(للأمير)**

– شفت يامولاى الأمير إصراره على الجريمة، دا حاقد على مولاى وأراضى مولاى، متآمر يامولاى الأمير، أرجوك صدق على الأحكام عشان اعدمه أول واحد .

الوزير : **(لعبدالله)** ارجع مكانك .

(يعود عبدالله إلى مكانه داخل القفص، يشير الأمير للوزير بعرض المتهم الثالث)

الوزير : **(لمظلوم)** نادى على المتهم .

مظلوم : عبدالستار .

عبدالستار : حاضر يا اسيادنا .

(يخرج من القفص ويمثل أمام الأمير)

obeikan.com

عبدالأمير : دا بقى يامولاى جريمته واضحة زى الشمس، إعدام يعنى اعدام **(ثم يلتفت الى المتهم)** مافيش فايدة ياعبدالستار .

الوزير : **(لعبدالأمير)** عمل إيه بالظبط ؟

عبدالأمير : دا مجرم خطير يامولاى، انا عارف انك مش هتصدق المجرم دا عمل إيه، انا كمان ماصدقتش فى الأول، لكن هو اعترف .

الأمير : اعترف بأيه ؟

عبدالأمير : تخيل يامولاى، حد فى امارة مشير ستان يجوز بنته من غير إذن الأمير ! !

(أصوات متداخلة فى القاعة)

- معقولة !
- دا مجرم يستاهل الحرق .
- إيه البجاحة دى ؟!
- كأنها بلد أبوه .

obeikan.com

– ناس ماعندهاش ضمير .

عبدالأمير : **(لعبدالستار)** سامع الناس بيقولوا عليك إيه يامجرم، أسيب الناس عليك يقطعوك باسنانهم ؟

عبدالستار : والله برئ .

عبدالأمير : وجارى البحث يامولاى عن بنته والعريس .

الوزير : همه هربوا ؟!

عبدالأمير : للأسف يامولاى .

الوزير : البنت مجرمة خطيرة، دى جريمة حب واضحة، وهى اكدتها بعملية الهروب معاه، لو كان جواز عادى كانت فضلت فى بيتها، لكن أكيد المجرمة حبت الولد من غير تصريح من الأمير، بس هتروح فين من العدالة، مسيرها هتقع فى شر أعمالها .

عبدالأمير : **(للأمير)** والولد كمان يامولاى كان لازم يبلغ عنها .

الوزير : عقوبة التستر على جريمة نفس عقوبة مرتكب الجريمة .

عبدالأمير : وممكن كمان يكون مجرم .

obeikan.com

الوزير : قصدك إنه يكون هو كمان حبها بدون موافقة الأمير ؟!

(أصوات فى قاعة المحكمة)

مش معقوله دا اكيد مجرم خطير .

عبدالستار : **(داهشا)** بنتى ياناس وجالها ابن الحلال انتوا مالكم ؟! أجوزها، أحرقها، بنتى وانا حر فيها، عريس محترم هيستر بنتى أرفضه ليه ؟!

عبدالأمير : مش عيب عليك تجوز بنتك بدون موافقة الأمير ؟

عبدالستار : طب ما انا اتجوزت من غير موافقة الأمير، كان حرام يعنى ؟!

الوزير : زمانك غير زمانهم ياعبدالستار، انت عايش فى إمارة مشيرستان وإمارتنا ليها قوانين وليها أمير، انت مش عايش فى زريبة تبرطع فيها ؟!

عبدالستار : ابرطع ؟! يعنى انا بهيم، الله يسامحك .

الوزير : ياعبدالستار .

عبدالستار : نعم ياسيدنا .

obeikan.com

الوزير : انت معترف إنك جوزت بنتك بدون موافقة الأمير .

عبدالستار : حصل، اكدب يعنى ؟! حصل وأمرى لله، بس والله ما اعرف القوانين اللى انتوا بتقولوا عليها .

الأمير : خلاص أرجع مكانك ياراجل .

(يعود للقفص، ويشير للوزير ان ينادى على المتهم التالى)

الوزير : **(لمظلوم)** نادى على المتهم الرابع .

مظلوم : نضال .

نضال : افندم .

(يخرج من القفص ويمثل أمام الأمير)

الوزير : **(لعبدالأمير)** ودا عمل إيه ؟

عبدالأمير : دا حكمنا عليه بالإعدام، لأن دا أخطر واحد على الإمارة وعلى الأمير، خطير (وينظر للأمير) خطير جدًا يامولاى.

obeikan.com

الأمير : خطير ! !

الوزير : **(لعبدالأمير)**

إيه الخطر اللى يسببه واحـد زى دا، لا عنـده لا سـلاح ولا يملك جيش يهدد بيه الإمارة؟!

عبدالأمير : المجرم دا يامولاى كان عاوز يعمل جرنال.

الأمير : **(داهشا)** هو فين الجرنال دا، وكتب فيه إيه بالظبط ؟

عبدالأمير : لسه، لسه يامولاى .

الأمير : لسه إيه ؟! هو إيه اللى لسه بالظبط؟!

الأمير : كان عاوز يعمل جرنال .

نضال : **(متداخلا فى الحوار)** يامولاى دى كانت مجرد فكـرة، انا لسه ماعملتش حاجة .

عبدالأمير : هو احنا هنستناك لما تعمل الجريمة ؟!

نضال : دى مجرد فكرة ! !

obeikan.com

الوزير : وجات لك إزاى الفكرة دى، اعترف، انت كدا كدا ميت ميت، وحكم الإعدام هيتنفذ هيتنفذ، بتخبى ليه ؟! اتكلم .

نضال : كنت باحلم بامارتنا تبقى زى كل البلاد الحرة، الناس تكتب، والناس تقرا وتتناقش وتتحاور وتفكر وتعرف راسها من رجليها .

عبدالأمير : والناس كانت مستنياك انت عشان تعرفها راسها من رجليها، ولا إيه اللى كان فى ضميرك بالظبط ؟

نضال : فى ضميرى ؟!

الوزير : أيوه اعترف، التهمة لابساك لابساك، مافيش داعى للإنكار .

نضال : أنكر إيه، وأنكر ليه ؟!

عبدالأمير : علشان تفلت من جريمتك .

نضال : جريمة ؟! هو أنى أفكر أعمل جريدة تبقى جريمة، طب ممكن افهم جريمة ليه بالظبط؟!

obeikan.com

عبدالأمير : أنا أقول لك ياحلو ياحويط، ياللى عامل نفسك طيب ومش عارف حاجة، لما الناس تقرا وتكتب وتتنور هتفكر وتبتدى تكلمنا عن الحقوق والواجبات والانتخابات والمجالس وكل الاخبار السودا اللى انت هتكتبها عن الدول والإمارات التانية .

نضال : (فى عجب) ودى فيها إيه ؟!

عبدالأمير : سمعت يامولاى، شفت المجرم بيقول إيه، بص فى عينه، مصمم على جريمته، بدل مايبكى ويطلب العفو ويتوب عن ذنبه .

الأمير : (لنضال) كنت عاوز تعمل جرنال ؟

نضال : لما الناس تقرى هتفهم وتنتج ودا فى ...

الوزير : (**مقاطعا**) السؤال واضح، كنت عاوز تعمل جرنال ولا لأ؟

نضال : أيوه، بس والله العظيم دى كانت مجرد فكرة، مجرد حلم .

opelkan.com

عبدالأمير : **(لنضال)** قصدك كابوس .

(الأمير يشير لنضال أن يرجع للقفص فيعـود للقفـص، ثم يشير الأمير للوزير أن ينادى على المتهم التالى)

الوزير : **(لمظلوم)** نادى على المتهم الخامس .

مظلم : كفاح .

كفاح : افندم .

(يخرج من القفص ويمثل أمام الأمير)

الوزير : **(لعبدالأمير)** ودا كمان محكوم عليه بالإعدام ؟

كفاح : **(مقاطعا)** انا لا اعترف بالتهم كلها وأطلب رد المحكمة.

عبدالأمير : انت اتجننت ؟! تطلب رد الأمير .

كفاح : الأمير غير شرعى .

الامير : **(بصوت عال)** ليه بقى يا ..

عبدالأمير : **(مقاطعا)** أعدمه يامولاى ؟

obeikan.com

الأمير : لأ انا عاوز اسمع وافهم المجانين دول بيفكروا إزاى.

الوزير : أيوه فعلا يامولاى فرصة واهى برضه حاجة جديدة .

كفاح : **(مشيرا للأمير)** انت عارف انا هنا ليه ؟

عبدالأمير : اتكلم مع مولانا الأمير بأدب .

كفاح : انا مؤدب، بس فى نفس الوقت مش عبد ياعبدالأمير .

الوزير : **(لكفاح)** انت إيه حكايتك بالظبط ياراجل انت ؟!

كفاح : انا ماليش حكاية، انا جزء من العالم دا، ولى حقوق .

الوزير : **(لعبدالأمير)** هو عمل إيه بالظبط ؟

عبدالأمير : كان فى السوق وجامع حواليه الناس وعاوز يعمل حزب سياسى ومجلس شعب وكلام فارغ سمعه فى البلد اللى اتعلم فيها .

الوزير : هو كان فى بلاد بره ؟

عبدالأمير : أيوه .

obeikan.com

الوزير : عشان كدا .

عبدالأمير : بيخربوا عقول ولادنا .

كفاح : من حق الشعب يعبر عن نفسه، يختار حكامه، يشارك بآرائه وأفكاره .

الوزير : دا أكيد مجنون .

عبدالأمير : اتجنن خالص، بص كلامه، شايف شكله، باين فى عنيه الجنان .

الوزير : انا شايف انه يروح مستشفى المجانين الأول قبل مايتعدم .

عبدالأمير : نعدمه على طول ليكلم المجانين فى السياسة ويدخلنا فى ورطة .

كفاح : انا مش مجنون، كل العالم اتحرر وبقى فيه أحزاب وحريات وحياتهم بقت أحسن بكتير .

الوزير : الناس مبسوطة .

كفاح : الناس متضايقة وزعلانة .

عبدالامير : **(لكفاح)** حد اشتكى لك ؟!

الوزير : **(لكفاح)** انت مالك .

عبدالأمير : **(للأمير)** عاوز يعمل فيها بطل يامولاى، سيبنى انفذ فيه الحكم أرجوك .

الأمير : ياكفاح .

(كفاح مطرق لا يرد)

الأمير : رد، كنت عاوز تعمل حزب سياسى ومجمع الناس فى السوق ؟! أيوة ولا لأ ؟

كفاح : أيوه، ولو عاوز تعدمنى اعدمنى خلاص الفكره جوه ...

عبدالأمير : **(مقاطعا)** جوه فين ؟!

كفاح : فى مخ كل اللى كلمتهم، وهمه أكيد هيكملوا المشوار .

obeikan.com

الأمير : يعنى انت عاوز تعمل حزب سياسى ومجلس شعب فى الإمارة؟

كفاح : أيوه .

(الأمير يشير لكفاح للعودة للقفص وللوزير أن ينادى على المتهم التالى)

الوزير : **(لمظلوم)** نادى على المتهم .

مظلوم : **(بحزن)** الأستاذ مطيع .

مطيع : افندم .

(يخرج من القفص ويمثل أمام الأمير، يظهر الاضطراب والتأثر على كل من الأمير والوزير)

الوزير : **(لعبدالأمير)** إيه هى تهمة الأستاذ مطيع؟

عبدالأمير : مطيع يامولاى تجاوز حدود وظيفته .

الأمير : إزاى ؟

obeikan.com

عبدالأمير : كل دوره فى الدولة التصديق على الأحكام .

مطيع : الكلام دا مش صحيح يامولاى .

الوزير : أيوه يامطيع، كل دورك التصديق على الأحكام .

مطيع : وكتاب الأحكام بيدينى الحق فى عدم التصديق على الأحكام وتحويلها للقاضى أو الأمير فى حالة غياب القاضى لو ما اقتنعتش بالأحكام أو شكيت فى صحتها .

عبدالأمير : وايه بقى اللى خلاك تشك فى الأحكام ؟!

مطيع : **(للأمير)** العدل غايب فيها يامولاى .

عبدالأمير : وانت مالك !!

مطيع : دا واجبى، وانا كل اللى عملته انى نفذت المكتوب فى كتاب الأحكام .

الأمير : لعبدالأمير كدا يبقى مافيش تهمة ولا فيه جريمة عملها الأستاذ مطيع .

عبد الأمير : **(للأمير)** دا عمل جرايم خطيرة يامولاى، دول كلهم كوم ومطيع كوم لوحده .

الوزير : إيه تهمته .

عبدالأمير : التمرد .

الوزير : التمرد ؟! إزاى ؟

عبدالأمير : كان بيكلم المتهمين بلطف وقال لهم الأحكام دى ظالمة، وان الأميرة لو جت هتخرجكم كلكم .

الوزير : الأميرة ! !

الأمير : الأميرة المرحومة تيجى ! ! تيجى منين ؟!

عبدالأمير : **(للأمير)** دا بيشكك فى شرعيتك يامولاى .

الوزير : بيشكك فى شرعية الأمير ؟!

عبدالأمير : أى والله، قال إن الأميرة هى صاحبة الأمر فى إمارتها ومش مقتنع إن الأميرة الله يرحمها ماتت، وانا سمعته

obeikan.com

بودنى بيقول لكفاح المتهم دا (ويشير داخل القفص) اللى كان عاوز يعمل أحزاب إن الأميرة لما ترجع، هتوافق، وممكن تدي له وسام .

الأمير : الأميرة ترجع !

(ينظر مطيع للأمير نظرة مليئة بالرجاء)

مطيع : الأميرة لازم ترجع، كل الناس الغلابة دى محتاجين قلبها الحنين الطيب .

الأمير : **(لمطيع بحدة)**

الأميرة ماتت يامطيع، ودى الوقت مافيش غيرى أنا أمير البلاد .

مطيع : **(ينظر للمتهمين وللوزير ولعبدالأمير)**

الأميرة لازم ترجع .

الأمير : دا معناه الأمير لازم يرحل .

مطيع : المهم الأميرة، الأميرة يامولاى .

obeikan.com

عبدالأمير : **(للوزير)** مطيع باين عليه اتجنن .

الوزير : **(لمطيع فى ارتباك)** هو الميت ممكن يصحى تانى يامطيع ؟!

مطيع : أيوه ممكن، ولازم يرجع لمايكون الميت ماماتش .

الأمير : **(يصرخ)** مستحيل .

عبدالأمير : **(للأمير)** الحكم يامولاى، أرجوك، كل المطلوب من عظمتك، التصديق على الأحكام .

مطيع : لا يامولاى، حاول تصحى الأميرة .

عبدالأمير : **(يهمس فى نفسه)** يصحى الأميرة ؟!

الوزير : اخرس يامطيع .

(وينظر للأمير)

الوزير : مولاى ..

obeikan.com

عبدالأمير : الأميرة ماتت يامطيع ...

مطيع : **(ينظر للأمير)**

– الأميرة اللى عايشه جواك، فى قلبك، فى روحك مش ممكن تموت مادمت انت حى .

المتهمين : كلنا بنتوسل إليك يامولانا، ورحمة الأميرة ارحمنا .

مطيع : **(للمتهمين فى القفص)** ماتقولوش ورحمة الأميرة، الأميرة ماماتتش، قولوا وحياة الأميرة .

المتهمين : (للأمير) وحياة الأميرة ارحمنا يامولاى .

الوزير : **(فى ارتباك وخوف متحدثا للأمير)**

– مطيع باين عليه اتجنن، أرفع الجلسة يامولاى.

(الأمير مطرقا لا يتكلم)

عبدالأمير : **(للأمير)**

صدق يامولاى على الأحكام، وانا اعدمهم كلهم حالا، وانهى المهزلة دى .

obeikan.com

مطيع : مافيش حد فى الإمارة دى من حقه يصدق على الأحكام غير الأميرة .

عبدالأمير : **(لمطيع)**

الأميرة ماتت الله يرحمها، نجيبها منين ؟!

(ثم ينظر للوزير)

مطيع باين عليه اتجنن .

الأمير : **(فى توتر وقلق)**

اسكت يامطيع .

عبدالأمير : **(للأمير)**

– يامولانا صدق على الأحكام، خلينى أعدم كل الخونة واكتم صوت الخاين دا بالذات (مشيرا إلى مطيع)

مطيع : **(لايعبأ بما يدور حوله ولا ينظر إلا للأمير)**

obeikan.com

مطيع : **(للأمير)**

خرج الأميرة من جواك يامولاى، كل الشعب محتاج الأميرة، أوعى تصدق على الأحكام .

عبدالأمير : **(للأمير)**

- يامولاى لازم تعدم كل خسيس طمعان فى عرشك .

مطيع : **(للأمير)**

- الأميرة جوة فى قلبك، شايفها فى عينك، فى روحك، فى ضميرك، أوعى تصدق على الأحكام، أرجوك يامولاى .

الوزير : **(للأمير)**

- ماتسمعش كلامه يامولاى، صدق على الأحكام، لازم إمارة مشيرستان تبقى قوية .

مطيع : **(للأمير)**

- قوة إمارتنا فى العدل، اوعى تصدق على الأحكام .

obeikan.com

(يعطى الوزير الخاتم للأمير ليصدق على الأحكام التى أمامه)

الوزير : صدق يامولاى .

فياخذ الخاتم ويصدق على الورقة فينهار المتهمون .

الأمير : **(بقوة)** اعدموا الجميع .

الوزير : (فى خوف) حتى مطيع ؟!

عبدالأمير : **(للوزير)**

– مطيع لازم يكون أول واحد، لازم نكتم صوت الثورة اللى بيجمع الناس حواليه وبيحول الناس الغلابه لثوار مفترسين .

الأمير : **(فى قوة)**

حكمنا عليكم بالإعدام .

(يصرخ المتهمون من داخل القفص فتتداخل أصواتهم)

الوزير : ومطيع ؟

obeikan.com

الأمير : أول واحد يبقى مطيع .

(مطيع مطرقا ذاهلا لايصدق ماسمع ولايفهم مايرى)

عبدالأمير : عاش أميرنا البطل وتحيا إماراة مشيرستان .

الوزير : عاش الأمير.

عبدالأمير : عاش الأمير .

الجميع فى قاعة المحكمة : عاش الأمير .

(ستار)

obeikan.com

(أغنية)

مهما تعاكسك سكتك

وعليك تضيق

خليك جرئ

واكتب على صفحة طموحك بالأمل

لحظة وصول

انت الرسول

وانت اللى صمتك معجزة

لما الكلام السر يحضن فى الورق

لازم تقول

obeikan.com

انت الحقيقة ومنَّها

فكرة وجودك فى الألم

الدنيا من غيرك عدم

لازم تبوح

الشمس بتمطر جروح

والأرض قطعت فى النفس

كان نفسها

يكون لها

كيان وروح

انت الوجود

انت الحدود

obeikan.com

وانت السدود اللى اتبنت

بين الليالى المعتمة وبيت النهار

وانت المدار

كعبة وخالقها ربنا لجل الخلود

اياك فى مرة تتسند

على حلم كان أخضر ضعيف

لو ميت خريف

مايقدروش يهزوا جذعك م الجذور

واعمل سعيد

هتلاقى كل الضلمة نور

obeikan.com

obeikan.com

السيرة الذاتية

عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى ، ولد فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة – مركز ههيا – محافظة الشرقية .
- درس بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- عمل فى مجال الطباعة والنشر وأسس مؤسسة يسطرون للنشر وتولى مجلس إدارتها ٢٠١٢ وحتى الآن .
- ساهم فى الحركة الثقافية المصرية فأسس جماعة النيل الأدبية ٢٠٠٨ .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

obeikan.com

أهم الإصدارات

المسرح

١- مسرحية : إنسان ملاك .

٢- مسرحية : رقصة يناير .

٣- مسرحية : عودة الأميرة .

٤- مسرحية : فرحة الغلبان .

٥- مسرحية : أحلام عبدالراضى .

٦- مسرحية : جوز حبيبتى .

٧- مسرحية : عالم غريب .

٨- مسرحية : فستان فرح .

٩- مسرحية : ناشط سياسى .

١٠- مسرحية : مجانين فى خطر .

١١- مسرحية : الرجل الأحمر .

١٢- مسرحية : ليالى .

obeikan.com

الروايات

١- ليزا .

٢- أبو خشبة .

٣- كعابيش .

٤- يهودى فى شارع الغجر(أديفا) .

الشعر

١- تلغراف .

٢- غيطان الليل ، أغانى مصرية .

٣- الحب فى ميدان التحرير .

٤- أسرار مريد .

٥- مركب أفكار .

الكتب

١- آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية : الشروق ، اليوم السابع ، الفجر ، الوفد ، الديار ، السياسة الكويتية ، وغيرها)

obeikan.com

وله تحت الطبع :

١ – فى ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلفاته العديد من الدراسات منها :

١ – (ليزا) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. و العودة إلى (واقعية القاع)..

د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربى .

٢ – (ليزا) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..

د عبدالرحيم درويش :

أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعتى دمياط والوادى الجديد .

٣- مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ...

الكاتب والناقد المسرحى د / أمين بكير .

obeikan.com